قطعي والأحادي ظني والمظنون لا يقابل القاطع هذا واعلم
ان عدم جواز النسخ بالقياس والاجماع وكذا عدم جواز نسخ المتواتر
بالأحادي انما هو عند من فرق بين التخصيص والنسخ وقال ان التخصيص
بيان وجمع بين الدليل والنسخ ابطال ورفع لأحدهما واما من لم يفرق
بينهما وحكم بأن النسخ بيان لا رفع وجعله نوعا من التخصيص
خاصا بالأزمان بخلاف غيره فانه يكون في الاعيان والأزمان فانه
يجوز النسخ بالاجماع والقياس كما يجوز التخصيص بهما ويجوز نسخ المتواتر
بالأحادي وجوابا نعم عما استدل به المانعون مذكورة في المطولات وهي قوية
جدا والله أعلم **وطريقنا الى العلم بالنسخ** اعلم ان لمعرفة الناسخ من
والمنسوخ طرقا منها صحيحة ومنها فاسدة والصحيحة منها ادلة يعمل
بها في المعلوم والمظنون ومنها امارات يعمل بها في المظنون فقط اما
القسم الأول من الطرق الصحيحة فهو **اما النص** الصادر من النبي صلى الله عليه وآله وسلم
ومن اهل الاجماع الذين هم جميع الأمة الذين ينعقد بهم الاجماع او
عترة النبي صلى الله عليه وآله وسلم عند من جعل اجماعهم حجة ويكون ذلك النص
الصادر منهم ذكرا **اما صريحا** نحو ان يقول اى هو لا نسخ هذا بهذا او هذا
ناسخ وهذا منسوخ **او غير صريح** بان ذكر ما هو في معنا الصريح نحو قوله

صلى الله عليه وآله وسلم

صلى الله عليه وآله وسلم كنت نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها وكنت نهيتكم عن
ادخار لحوم الأضاحي الا فادخروها وقوله تعالى الآن خفف الله عنكم بعد
قوله ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين وان يكن منكم مائة يغلبوا
الفا من الذين كفروا فهذان الطريقان دليلا يعمل بهما في المعلوم والمظنون
والقسم الثاني من الطرق الأول بينه بقوله **واما امارة** ويشترط فيها
ان تكون **قوية** بحيث يحصل بها الظن بتعيين الناسخ من المنسوخ وذلك **كالمتعارض**
الخبرين من كل وجه مع معرفة المتأخر منها بنقل من احد الصحابة كان
يقول هذا الخبر متأخر عن ذلك وهذه الآية نزلت قبل تلك فانا
نقبله قال بعضهم ولو كان يقتضي نسخ المتواتر بالأحادي لان النسخ انما
حصل بطريق الشرع قلت وهذا على قول من يعمل بها في القطعي والظني واما
من لم يعمل به الا في المظنون فقط كما سيأتي عن قريب فلا يقبله اذا كان
يقتضي ذلك فتأمل والله أعلم فاما لو قال هذا ناسخ وهذا منسوخ
فانا لا نقبله لأنه من الطرق الفاسدة كما سيأتي **او تعارضهما من كل**
وجه مع حصول قرينة قوية يحصل معها غلبة الظن كان يتأخر
احدهما **كغزاة** اى ينسب الصحابي احدهما الى غزاة **او** ينسبه الى **حاله**
متقدمة وينسب الآخر من المتعارضين الى غزاة او حالة متأخرة

Copyright King Saud University